مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاتصال والدراسات الإعلامية، م 2 ع 1، ص ص: 178 – 203 (2025م)
DOI:10.4197/Comm.2-1.5

واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل: دراسة ميدانية

د. محمد عبد الله البخيت

أستاذ الإعلام المساعد، قسم الإعلام، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

moh.abdalla@uoh.edu.sa

مستخلص. تهدف هذه الدراسة إبراز أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وما له من فوائد للطالب والأستاذ معاً في تحسين الأداء الأكاديمي. وقد ركزت بالخصوص على تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. وشملت الدراسة خمسة محاور رئيسة وهي: الوعي، الاتجاهات، الاستخدام، التحديات، المستقبل. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وعدداً من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي كالملاحظة والاستبانة، وقد تم إجراء الدراسة على عدد (50) من أعضاء هيئة التدريس كعينة تمثل المجتمع الكلي، ومن خلال تحليل الاستبانة خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هناك اتجاه إيجابي كبير من قبل المبحوثين بأن الذكاء الاصطناعي يُسهم في تطوير المناهج الدراسية في التعليم، كما أتفق المبحوثون توافقاً كبيراً بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُحسن من كفاءة العملية التعليمية ويمكن الاستفادة منها في مجال بحوث العلوم الإنسانية، وتعليم الطلاب مبادئ و أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: استخدامات الذكاء الاصطناعي، الذكاء التوليدي، جودة التعليم، المناهج التعليمية، كلية الآداب والفنون.

المقدمة:

لا يخفى على أحد التطور التقني والتكنولوجي الحديث الذي ظهر بصورة كبيرة في كافة المجالات، الصناعية، والصحية، والتعليمية، والبحثية وغيرها من المجالات الأخرى، وظهور العديد من التطبيقات والأدوات التقنية الحديثة والفاعلة في خدمة الإنسان والمجتمع، والمشاهد لهذه التقنيات تجدها تزيد بصورة سريعة وبطرق وأدوات متنوعة، ومن هذه التقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) الذي يهدف إلى تمكين أجهزة الحاسوب من تنفيذ المهام التي يستطيع العقل تنفيذها (Margaret, 2017, 11)، وقد أحدثت هذه التطبيقات تطوراً بالغاً، وتقدماً كبيراً، في مجالات

متنوعة. ويعتبر الذكاء الاصطناعي من المجالات العلمية الحديثة التي تهدف إلى إنشاء آلات ذكية قادرة على محاكاة الذكاة البشري والقيام بمهام تتطلب ذكاءً كالتعليم والاستنتاج وحل المشكلات، وقد بدأ الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم منذ ستينيات القرن الماضي (الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، 2023، 6) كما أن الذكاء الاصطناعي يساعد الإنسان في انجاز المهام المهنية والوظيفية والأكاديمية والبحثية وتقديم التوصيات ودعم اتخاذ القرار، ويمكن توظيف أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والاسترشاد بها في تنفيذ الأعمال الخاصة بالتعليم والبحث العلمي.

يعتبر قطاع التعليم أحد أبرز القطاعات المستفيدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي، فقد استخدم في سياقات متعددة مثل: اقتراح الأفكار، وتخطيط الدروس، وإعداد الاختبارات، وتقييم الطلاب (الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، 2023، 5) وما للتعليم من أهمية بالغة في المجتمعات يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس توظيف هذه التطبيقات الحديثة في الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والاستفادة منها في تفعيل الجانب المهاري والإبداعي للطلاب سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، وتحسين أساليب التدريس والتعلم وتقديم حلول مبتكرة في العملية التعليمية.

وتتجه جهود المملكة العربية السعودية متمثلة في الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي وهيئة الحكومة الرقمية نحو التحول الرقمي ضمن رؤية المملكة 2030م، واستخدام أفضل التقنيات الحديثة في كافة المجالات، الاقتصادية، والتجارية، والصحية، والتعليمية، وغيرها من المجالات الأخرى. وتُعد جامعة حائل من الجامعات السعودية التي تتبنى التحول الرقمي ضمن خطتها الإستراتيجية وهذا مما يجعلها أكثر استخداماً وتفاعلاً في مجال التحول الرقمي ومن ضمن هذه التقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم.

وتأتي هذه الدراسة لتوضح أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بالجامعات في المملكة العربية السعودية بالتطبيق على كلية الآداب والفنون بجامعة حائل والتعرف على أهم التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام هذه التطبيقات ومدى انعكاسها على كفاءة العملية التعليمية والبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي وإمكاناته في تحسين جودة التعليم، إلا أن عملية دمجه بشكل فعال في المؤسسات التعليمية تواجه تحديات متعددة، مثل نقص البنية التحتية، قلة تدريب الكوادر التعليمية، والتحديات الأخلاقية المتعلقة بالخصوصية. يطرح هذا الواقع تساؤلات حول مدى استعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات لتوظيف الذكاء الاصطناعي بما يخدم أهداف التعليم. لذا، يتمثل جوهر المشكلة في تحديد

تأثير الذكاء الاصطناعي على العملية التعليمية، والتحديات المرتبطة بتطبيقه، وأفضل الممارسات لتفعيله في بيئات تعليمية متنوعة.

أهمية الدراسة:

تركز أهمية البحث في جانبين مهمين، جانب نظري يتمثل في معرفة ماهية الذكاء الاصطناعي كمجال علمي حديث، له فنونه، ومجالاته، ووظائفه المتعددة وهو من الموضوعات المثارة في ساحة البحث العلمي وخاصة في مجالي تقنية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية، وإمكانية توفير بيانات تُسهم في فهم مدى تكامل التكنولوجيا مع التعليم، وأيضاً يمكن أن يكون إضافة للتراث العلمي والمعرفي للمكتبات العربية في مجال العلوم الإنسانية والمجال الإعلامي على وجه الخصوص. والجانب الثاني جانب تطبيقي يتمثل في الوقوف على الواقع العملي في مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ودرجة الوعي واتجاهاتهم ومدى الاستفادة منها في العملية التعليمية، وتقديم توصيات تعزز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما تكمن أهمية البحث كونه يتناول موضوعاً جديداً مازالت الدراسات والأبحاث تتناوله وبزوايا مختلفة ومتعددة.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في الوقوف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية:

1. معرفة وعي أعضاء هيئة التدريس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
2. قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
3. معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
4. الوقوف على التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
5. الخروج بتوصيات يستفاد منها في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

تساؤلات الدراسة:

- هل لدى أعضاء هيئة التدريس معرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟
- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟
- ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟
- ما التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم؟

- ما مستقبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم؟

مصطلحات الدراسة:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على عمل تنبؤات، أو توليد محتوى، أو تقديم توصيات، أو اتخاذ قرارات بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024، 8). كما عرفه كلاً من مايكل هاينلين وأندرياس كابلان بأنه: نظام له القدرة على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم منها، والتكيف المرن مع هذه البيانات، واستخدامها لتحقيق أهداف ومهام محددة (Haenlien, Kaplan, 2019, 1).

ونعرفها إجرائيا بأنها تطبيقات وتقنيات تستخدم لإنجاز مهام معينة ويستفاد منها في العملية التعليمية خاصة في البحث العلمي وتوليد الأسئلة وكشف الانتحال في البحث العلمي.

أعضاء هيئة التدريس: هم الأساتذة، والأساتذة المشاركون، والأساتذة المساعدون، ويلحق بهم المحاضرون، والمعيدون، ومدرسو اللغات ومساعدو الباحثين (الصبحي، 2020، 331).

ونعرفهم إجرائياً بأنهم أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية بعقد رسمي على مختلف رتبهم العلمية.

خلفية الدراسة:

الذكاء الاصطناعي:

برز في الآونة الأخيرة وبشكل لافت مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) في مجال التعليم، وتبنت العديد من مؤسسات التعليم العالي إنشاء هيئة مختصة بهذا المجال، وخصصت له الموارد الفنية والبشرية من معدات وبنية تحتية وتطبيقات وتدريب مستمر للكادر البشري، وذلك تماشياً مع الثورة الرقمية والتكنولوجيا والاستفادة منها في العملية التعليمية، في جامعة حائل يوجد قسم بمسمى البيانات والذكاء الاصطناعي بكلية علوم وهندسة الحاسب الآلي، ويقدم درجات جامعية في الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات. يغطي القسم مجموعة واسعة من تخصصات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات، بما في ذلك التعلم الآلي، والتعلم العميق، وتحليلات البيانات، ومعالجة اللغات الطبيعية، ورؤية الحاسوب، وتقنيات البيانات الضخمة. ويركز القسم بشدة على البحث والابتكار والتعاون الصناعي وغرس الشعور بالأخلاقيات المهنية لدى الخريجين، وإعدادهم للتفوق في مجالات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات سريعة التطور.

والذكاء الاصطناعي يتكون من كلمة الذكاء، وهو عبارة عن القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة. وكلمة الاصطناعي ترتبط بالفعل يصنع أو يصطنع، وبالتالي تطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ

نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع الأشياء تمييزاً عن الأشياء الموجودة بالفعل، وبذلك يكون الذكاء الاصطناعي هو أحد العلوم الحديثة المرتبطة بالحاسب الآلي التي تبحث عن أساليب متطورة ومبتكرة للقيام بأعمال واستنتاجات تشابه –ولو في حدود ضيقة– تلك الأسباب التي تُنسب لذكاء الإنسان، والغرض منه هو إعادة البناء باستخدام الوسائل الاصطناعية (السويدي، 2023).

مما سبق ذكره من تعريف للذكاء الاصطناعي والذي يعتبر من العلوم الحديثة التي تساعد الإنسان في حياته اليومية المهنية والوظيفية والأكاديمية والبحثية، يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاسترشاد بها في تنفيذ الأعمال الخاصة بالتعليم والصحة والبحث العلمي، وما للتعليم من أهمية بالغة في المجتمعات يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس بالجامعات توظيف هذه التطبيقات الحديثة في الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والاستفادة منها في تفعيل الجانب المهاري والإبداعي للطلاب سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه. وتحسين أساليب التدريس والتعلم وتقديم حلول مبتكرة في العملية التعليمية. لذلك جاءت هذه الدراسة تتناول واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.

الذكاء الاصطناعي التوليدي:

هو نوع من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تهدف إلى توليد محتوى جديد، سواءً كان ذلك على هيئة نصوص، أو صور، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك، مما يعني أن هذه التقنيات تستطيع توليد شيء جديد بناءً على ما دُربت عليه سابقاً عن طريق تعلم الأنماط المعقدة في البيانات للاستفادة منها في انتاج محتوى جديد وإبداعي (الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، 2023، 8).

استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

نجد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تُعتبر من الأدوات الرائدة التي تُحدث نقلة نوعية في تحسين التجربة التعليمية، وتعمل بدورها على مساعدة المعلمين في العملية التعليمية، ودعم التعلم الفردي للطلاب بناءً على الفروق الفردية فيما بين الطلاب، بالإضافة إلى قدرتها على الوصول الشامل لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم أو احتياجاتهم الخاصة، كما يستفاد منها في الجانب الإداري من قبل أعضاء هيئة التدريس في التشغيل الآلي للمهام الإدارية مما يساعدهم في انجاز أكبر قدر من المهام، وقضاء فترة أطول مع الطلاب في المحاضرات وفي العمل المكتبي والتركيز على المهام الأساسية كالتحضير للمحاضرة والاهتمام بالبحث العلمي وتطوير الذات، وتستخدم كذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي التدريس والدعم خارج الفصل الدراسي وذلك بتوفير مراجعات وتدريبات إضافية حسب احتياجات الطلاب.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

تطبيق ChatGPT: كانت فكرة روبوتات الدردشة (chatbot) موجودة منذ عام 1950، لكنها محدودة في قدراتها، وتم استخدامها بشكل أساسي لمهام يسيرة، مثل توفير تحديثات الطقس والإجابة على أسئلة أساسية مباشرة، ومع مرور الوقت تقدمت التكنولوجيا بشكل كبير، مما مكن روبوتات الدردشة من فهم مجموعة أوسع من المدخلات والاستجابة لها (السويدي، 2023). وChatGPT عبارة عن بوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي AI يستخدم معالجة اللغة الطبيعية NLP لإنشاء حوار محادثة يشبه الإنسان (طعيمة، 2024). ومن مجالات استخدام ChatGPT العصف الذهني والتلخيص والشرح وتبسيط المفاهيم والترجمة والبرمجة بالإضافة إلى عدد من المهام الأخرى.

تطبيق Bing Chat: أطلقت من قبل شركة مايكروسوفت وتعمل كمساعد ذكي لتقديم تجربة بحث ومحادثة متكاملة باستخدام محرك Bing، وتوفر ثلاثة أنماط من المحادثة: النمط الإبداعي، النمط المتوازن، والنمط الدقيق. ومن مجالات الاستخدام لهذا التطبيق الإجابة على الأسئلة والتلخيص وإنتاج الأكواد وأيضاً القيام بتوليد الصور الفنية. ومن مجالات استخداماته العديد من الأعمال مثل الإجابة على الأسئلة والتلخيص وإنتاج الأكواد وأيضاً القيام بتوليد الصور الفنية.

تطبيق Bard: منصة أطلقت من قبل شركة جوجل (google) ويمكنها فهم وتوليد محتوى نصي بمختلف الصياغات. وتعتمد على نموذج (PaLM2) اللغوي الحديث من شركة جوجل الذي يتعامل مع عدد كبير من اللغات واللهجات، ومن مجالات الاستخدام لهذا التطبيق الكتابة والبرمجة والتلخيص والترجمة ومهام إبداعية متنوعة.

Claude: منصة أطلقت من قبل شركة أنثروبك بميزات مشابهة تقريباً لتشات جي بي تي (Chat GPT) ولديها القدرة على التعامل مع حجم مدخلات كبير جداً مساو لحجم كتاب (ما يقارب من 75 ألف كلمة). ومن مجالات استخدامه الإجابة على الأسئلة وتبسيط المعلومات والكتابة، والأهم هو التعامل مع المستندات الكبيرة، إذ يمكنها تلخيص مستندات طويلة وأيضاً قراءة أكثر من مستند في ذات الوقت واستنباط المعلومات منها.

Perplexity: أطلقت من قبل شركة بربلكستي (Perplexity) وتعمل كمساعد بحث ذكي يمكنه تقديم إجابات على الأسئلة المطروحة بالبحث في عدة قواعد بيانات ومواقع ويب مع الإشارة إلى المصادر (الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، 2023، 14).

ما ذُكر أعلاه ما هي إلا أمثلة فقط لأنواع التطبيقات والمنصات التي تستخدم في العملية التعلمية، كما تعد أدوات مساعدة للمعلم والمتعلم في فهم ما يدور من حوله من تقنيات حديثة يمكن أن توظف في التعليم وخاصة الجانب

المهاري والإبداعي وجانب البحث العلمي. وأخذت هذه التطبيقات في تطور وتحديث مستمر تماشياً مع التطور التقني والتكنولوجي في كافة المجالات وخاصة في مجال التعليم.

الدراسات السابقة:

أطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة في مجال الوعي ودرجة الاستخدام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والممارسات من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والوقوف على ما انتهت عليه هذه الدراسات ومقارنتها بالدراسة الحالية ومعرفة ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف، وماذا أضافت الدراسة الحالية، وأيضاً من خلال المسح الأدبي والاطلاع على الدراسات السابقة استفاد الباحث في تكوين الفكرة العامة للبحث وترتيب منهجية البحث وصياغة الاستبانة بصورة منهجية وعلمية، حيث تم ترتيب الدراسات السابقة وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

اهتمت دراسة (عبدالغني، 2024) بموضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي هدفت إلى التعرف على متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، كما تهدف الدراسة إلى التوصل إلى عدد من المقترحات التي تساعد في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن المتطلبات التقنية كانت الأكثر أهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، تليها المتطلبات البشرية، ثم المتطلبات المالية، وأخيراً المتطلبات التنظيمية.

سعت دراسة (العتيبي، 2024) إلى التعرف على واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدارس مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، من خلال التعرف على درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتعرف على اتجاهات معلمات الحاسب الآلي في مدينة الرياض نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتحديات التي تواجه معلمات الحاسب الآلي في مدينة الرياض في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ومن نتائج الدراسة أن درجة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض بشكل عام كان متوسطاً. وأن درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي كان منخفضا، بينما اتجاه المعلمات نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان إيجابيا بدرجة عالية.

أوضحت دراسة (عبده، 2024) رصد واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات في مصر، تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة رئيسة لجمع

البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة مدينة السادات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مستوياته المتوسطة بنسبة 65.3%، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في الاستبانة ككل في محور واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

هدفت دراسة (غالب، 2023) إلى معرفة درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز باليمن بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بواقع استخدامهم لها، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت منخفضة بدرجة (1.23) وأن واقع استخدامهم لها في العملية التعليمية منخفض أيضاً بدرجة (1.22) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وواقع استخدامهم لها، ومن توصيات الدراسة بضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال تنفيذ دورات تدريبية لهم.

وقفت دراسة (أبوالحسن، 2023) على اتجاهات دارسي وممارسي الإعلام إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، والتي تهدف إلى تفسير سلوك دارسي وممارسي الإعلام إزاء توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الإعلامية، وتحديد مدى تفاعل المبحوثين مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، وإدراكهم لأهمية توظيفها في المؤسسات الإعلامية، تم استخدام المنهج الارتباطي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن هناك ارتفاع في نسبة تفاعل المبحوثين مع تقنيات الذكاء الاصطناعي وتنوع القنوات الاتصالية التي يستخدمونها، وأيضا وجود ارتباطات إيجابية بين الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي (بمكوناته المعرفي والعاطفي والسلوكي) وكل من مستوى الاعتقاد بمتعة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى ثقتهم في هذه التقنيات.

بينت دراسة (الفيفي، 2022) واقع توظيف تطبيقات في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية، والتي هدفت إلى التعرف على واقع التطبيق في الجامعات السعودية بالتطبيق على أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع التطبيق، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن درجة معرفة أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية جاءت في جميع المجالات بدرجة كبيرة، كما أن هناك وجود فروق فردية في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في الجامعات السعودية، وفقاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح المحاضر.

تناولت دراسة (الصبحي، 2020) التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران بالمملكة العربية السعودية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها، وعلاقة بعض المتغيرات كـ (الجنس، والدرجة العلمية بذلك)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي المسحي، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم جاءت بدرجة منخفضة جداً، وأن هناك اتفاقاً ملحوظاً على وجود العديد من التحديات التي تحول دون استخدام هذه التطبيقات، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر في واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يُعزى لمتغير الجنس، أو الدرجة العلمية، أيضاً عدم وجود أثر في التحديات التي تواجه استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي يُعزى للمتغيرين السالفين، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم على استخدام هذه الوسائل والأدوات في مجال عملهم.

هدفت دراسة (Hinojo-lucena, 2019) إلى تحليل النتاج العلمي حول موضوع الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي المفهرسة في قواعد بيانات الويب للعلوم و سكوبس Web of Science و Scopus 2007-2017م، تم استخدام المنهج الوصفي لهذه الدراسة، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هناك اهتماماً عالمياً في موضوع الذكاء الاصطناعي، وأن الأدبيات حول موضوع الذكاء الاصطناعي لا تزال في مرحلة مبكرة، وعلى الرغم من ذلك أن الذكاء الاصطناعي أصبح حقيقة ماثلة وواقعة، إلا أن النتاج العلمي حول تطبيقه في التعليم العالي لم يتم توحيده.

مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الذكاء الاصطناعي في عدة محاور في مجال التعليم، متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وواقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، درجة الوعي لأعضاء هيئة التدريس بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واتجاهات دارسي وممارسي الإعلام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتعرف على واقع الاستخدام لهذه التطبيقات. هناك تشابه إلى حد كبير بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في المنهج العلمي المتبع وهو المنهج الوصفي والمسحي والارتباطي، وأيضاً التشابه في عدد من المحاور كما أنه لا توجد فجوة كبيرة، ولكن ما يميز هذه الدراسة انها تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي واستخداماته في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس من حيث الوعي والمعرفة والاتجاه ودرجة الاستخدام والتحديات والمستقبل وهي شملت كافة المحاور التي تناولتها الدراسات السابقة، وبالتالي تكون هذه الدراسة إضافة

للدراسات السابقة ومكملة لها في أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والإسهام بشكل كبير في تحسين أدوات التعليم من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما فيها المقررات الدراسية والبحث العلمي.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تناولت الدراسة موضوع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والفنون بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، كما تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، كالتالي:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي، 2019، 46).

عينة الدراسة:

تمثل عينة البحث في هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والفنون بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية من هم على درجة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، معيد)، وهي عينة مختارة من المجتمع الكلي للبحث، تم اختيار العينة العشوائية البسيطة نسبة لتوافقها مع هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: كلية الآداب والفنون بجامعة حائل – المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: في العام الدراسي –وقت تنفيذ الدراسة– 2025–2026.

الحدود الموضوعية: تستهدف هذه الدراسة معرفة وعي واتجاهات وواقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والفنون بجامعة حائل بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وإمكانية توظيفها في العملية التعليمية.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة عدداً من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي:

الاستبانة: تم استخدامها كأداة رئيسة لجمع بيانات هذه الدراسة.

الملاحظة: استخدمها الباحث من خلال طبيعة عمله بكلية الآداب والفنون وما يشاهده من واقع لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

خطوات إعداد صحيفة الاستبانة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم،

تم تصميم استبانة في شكلها الأولي وعرضها على عدد من المحكمين في المجال، وبناء على ملاحظات المحكمين تم إعادة صياغتها بصورتها الأخيرة، لتتوافق مع أهداف وتساؤلات الدراسة. بعدها تم تصميمها على نماذج قوقل ومن ثم إرسالها لعينة الدراسة عبر تطبيق التواصل الفوري (واتساب).

صدق الأداة:

صدق الثبات الظاهري:

بعد الانتهاء من تصميم الاستبانة بصورتها الأولية تم التحقق من صدقها الظاهري وذلك بعرضها على عدد من المختصين في المجال لمراجعتها وتحكيمها، وبناء على ملاحظات المحكمين تم عمل التعديلات عليها، ومن ثم وضعها في قالب نموذج قوقل، وارسالها لعينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والفنون من خلال تطبيق التواصل الفوري (واتساب) تم بعدها جمع النتائج وتحليلها وذلك لمعرفة أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، ليتم بعدها الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية الآتية:

1- التوزيع التكراري للإجابات والنسب المئوية.

2- الوسيط.

3- الوسط الحسابي.

4- تفسير اتجاهات المبحوثين.

نتائج الدراسة:

توصيف عينة الدراسة على المتغيرات الديموغرافية:

وتضمنت البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وهي: (النوع، العمر، القسم العلمي، الدرجة الأكاديمية، سنوات الخبرة الأكاديمية).

جدول رقم (1) توصيف عينة الدراسة على المتغيرات الديموغرافية

م	البيان	العبارات	العدد	النسبة
1	النوع	ذكر	37	74%
		أنثى	13	26%
2	الفئة العمرية	أقل من 30 عاماً	5	10%
		من 31-40 عاماً	12	24%
		من 41 إلى 50 عاماً	17	34%

م	البيان	العبارات	العدد	النسبة
		أكثر من 50 عاماً	16	32%
3	القسم العلمي	اللغة العربية	6	12%
		اللغة الإنجليزية	10	20%
		العلوم الاجتماعية	4	8%
		السياحة والآثار	12	24%
		الفنون الجميلة	3	6%
		الإعلام	15	30%
4	الدرجة الأكاديمية	أستاذ	4	8%
		أستاذ مشارك	10	20%
		أستاذ مساعد	25	50%
		محاضر	8	16%
		معيد	3	6%
5	سنوات الخبرة الأكاديمية	أقل من 5 سنوات	14	28%
		6-10 سنوات	10	20%
		أكثر من 10 سنوات	26	52%
المجموع الكلي			50	100%

من الجدول رقم (1) تمثل نسبة المبحوثين من الذكور 74% وهي نسبة أكثر من نسبة الإناث والتي تمثل نسبة أقل 26%، وهذا يعني أن نسبة التجاوب مع الاستبانة من جانب الذكور أكثر من الإناث.

وتمثل الفئة العمرية من (41-50عاماً) أكثر مشاركة في الاستبانة بنسبة 34%، وهي تتفق مع (أستاذ مساعد) في الدرجة الأكاديمية للمبحوثين في الجدول رقم (7)، تليها الفئة العمرية (أكثر من 50عاماً) وتتوافق مع عبارة (أستاذ مشارك).

وتمثل نسبة المبحوثين من قسم الإعلام الأعلى درجة من المبحوثين من بين الأقسام الأكاديمية الأخرى بنسبة بلغت (30%) مما يدل على تجاوب أفراد العينة مع الاستبانة بصورة كبيرة، يليه قسم السياحة والآثار بنسبة بلغت (24%) بينما تفاوت التجاوب مع الاستبانة في بقية الأقسام الأخرى.

وتمثل نسبة المبحوثين في الدرجة الأكاديمية (أستاذ مساعد) بنسبة بلغت (50%) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة في درجة أستاذ مساعد، بينما تأتي الدرجة الأكاديمية الثانية (أستاذ مشارك) بنسبة بلغت (20%) بينما توزع

متبقي النسب في الدرجات الأكاديمية الأخرى (أستاذ، محاضر، معيد). وهذا يؤكد أن هناك تنوع في أفراد العينة من حيث الدرجة الأكاديمية.

وتمثل نسبة المبحوثين في عدد سنوات الخبرة الفئة (أكثر من 10 سنوات) بنسبة بلغت 26%، تليها الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة 14%، بينما تأتي الفئة (من 5 إلى10 سنوات) بنسبة 10%، أيضاً هذا يؤكد على تنوع أفراد العينة في عدد سنوات الخبرة الأكاديمية.

اتجاهات المبحوثين لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: المعرفة بمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته:

جدول رقم (2) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والوسيط وتفسير اتجاهات المبحوثين لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: المعرفة بمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

م	العبارة	التكرار النسبة							
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير إجابات المبحوثين
1	لدي المعرفة بمفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.	19 %38	28 %56	1 %2	2 %4	0 %0	4.28	4	أوافق
2	سبق لي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.	14 %28	16 %32	9 %18	6 %12	5 %10	3.56	4	أوافق
3	سبق لي حضور ورش عمل ودورات تدريبية عن الذكاء الاصطناعي في التدريس	18 %36	7 %14	2 %4	18 %36	5 %10	3.30	4	أوافق
4	تكليف الطلاب بواجبات تُستخدم فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي تفيدهم في الجانب المهاري والإبداعي.	13 %26	15 %30	10 %20	9 %18	3 %6	3.52	4	أوافق
5	يُسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير المناهج الدراسية في التعليم.	25 %50	17 %34	4 %8	4 %8	0 %0	4.26	5	أوافق بشدة

من الجدول رقم (2) جاءت قيمة الوسط الحسابي في العبارة الأولى (أعلى متوسط: 4.28) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) وهذا يشير إلى ارتفاع معدلات معرفة أعضاء هيئة التدريس بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وهو ما قد يعود إلى وعيهم بأهمية استخدامه في العملية التعليمية. ويدل على اتفاق إيجابي على أهمية الذكاء الاصطناعي.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثانية (3.56) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الثانية (سبق لي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس). وهذا يؤكد بأن أعضاء هيئة التدريس يمكن أن يستخدموا هذه التطبيقات في العملية التعليمية.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثالثة (3.30) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق والاتجاه الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الثالثة (سبق لي حضور ورش عمل ودورات تدريبية عن الذكاء الاصطناعي في التدريس).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الرابعة (3.52) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق والاتجاه الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة. (تكليف الطلاب بواجبات تُستخدم فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي تفيدهم في الجانب المهاري والإبداعي).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الخامسة (4.26) بينما بلغت قيمة الوسيط أعلى قيمة (5) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة. (يُسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير المناهج الدراسية في التعليم).

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الأول قد تحقق باتجاه إيجابي ويؤكد أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية سواء في التدريس أو تكليفات الطلاب أو تطوير العملية التعليمية، وبصورة عامة يوجد وعي واضح لأعضاء هيئة التدريس بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي.

اتجاهات المبحوثين من عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والوسيط وتفسير اتجاهات المبحوثين لعينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

م	العبارة	التكرار النسبة							
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير إجابات المبحوثين
1	الذكاء الاصطناعي يساعد أعضاء هيئة التدريس في تطوير المقررات الدراسية	24 %48	17 %34	7 %14	2 %4	0 %0	4.6	4	أوافق
2	يستطيع الذكاء الاصطناعي في التعليم الوصول الشامل لجميع الطلاب داخل وخارج الصف	20 %40	21 %42	8 %16	1 %2	0 %0	4.20	4	أوافق

م	العبارة	التكرار النسبة							
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير إجابات المبحوثين
3	تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُحسّن من كفاءة العملية التعليمية	25 %50	12 %24	8 %16	5 %10	0 %0	4.14	5	أوافق بشدة
4	تُسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب والدعم خارج الفصل الدراسي.	22 %44	21 %42	6 %12	1 %2	0 %0	4.28	4	أوافق
5	يمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية	30 %60	13 %26	3 %6	4 %8	0 %0	4.38	5	أوافق بشدة

من الجدول رقم (3) جاءت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الأولى (4.6) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يعكس اتفاقًا كبيراً بين آراء المبحوثين حول العبارة الأولى. مما يدل على اتفاق إيجابي الاتجاه على أن الذكاء الاصطناعي له دوراً هاماً في مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطوير محتوى المقررات التي يقومون بتدريسها، بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثانية (4.20) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الثانية (يستطيع الذكاء الاصطناعي في التعليم الوصول الشامل لجميع الطلاب داخل وخارج الصف).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثالثة (4.14) بينما بلغت قيمة الوسيط أعلى قيمة (5) مما يدل على التوافق الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الثالثة (تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُحسّن من كفاءة العملية التعليمية).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الرابعة (4.28) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة (تُسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب والدعم خارج الفصل الدراسي).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الخامسة (أعلى متوسط 4.38) بينما بلغت قيمة الوسيط أعلى قيمة (5) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة (يمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية).

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الثاني اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تحقق ولصالح الموافقون، مما يؤكد تعزيز هذه الاتجاهات إلى واقع ملموس ينعكس بدوره على الاستخدام الفعلي لهذه التطبيقات في العملية التعليمية.

اتجاهات المبحوثين لعينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والوسيط وتفسير اتجاهات المبحوثين لعينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

م	العبارة	التكرار النسبة						
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير إجابات المبحوثين
1	أشجع الطلاب على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث عن المعلومة مثل تطبيق chat gpt.	16 %32	22 %44	5 %10	4 %8	3 %6	3.88	4.0	أوافق
2	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنشاء العروض التقديمية لعرض موضوعات المقرر.	16 %32	18 %36	7 %14	9 %18	0 %0	3.82	4.0	أوافق
3	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنشاء المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية.	13 %26	19 %38	14 %28	4 %8	0 %0	3.82	4.0	أوافق
4	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توليد أسئلة الاختبارات التفاعلية من محتوى المقرر	10 %20	16 %32	8 %16	8 %16	8 %16	3.24	4.0	أوافق
5	استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الانتحال في أعمال الطلاب وأبحاثهم.	16 %32	20 %40	9 %18	4 %8	1 %2	3.92	4.0	أوافق

من الجدول رقم (4) جاءت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الأولى (أعلى متوسط: 3.88) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يعكس اتفاقًا كبيراً بين آراء المبحوثين حول العبارة الأولى. (أشجع الطلاب على الاستفادة من

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث عن المعلومة وهذا يعود بدوره إلى تحسين العملية التعليمية واستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلاب.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثانية (3.82) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الثانية (أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنشاء العروض التقديمية لعرض موضوعات المقرر). تؤكد هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس يستخدمون هذه التطبيقات في إنشاء العروض التقديمية وبالتالي ينعكس على الأداء العام ككل.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثالثة (3.82) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الثالثة (استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنشاء المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الرابعة (3.24) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة (استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توليد أسئلة الاختبارات التفاعلية من محتوى المقرر).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الخامسة (أعلى 3.92) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير والاتجاه الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة (استخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الانتحال في أعمال الطلاب وأبحاثهم).

مما تقدم نستنتج أن محور الدراسة الثالث واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تحقق ولصالح الموافقون، وهذا يجعل العملية التعليمية في تحسن مستمر.

اتجاهات المبحوثين لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع: التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والوسيط وتفسير اتجاهات المبحوثين لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الرابع: التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم

م	العبارة	التكرار النسبة							
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير إجابات المبحوثين
1	قلة البرامج التدريبية الموجهة لأعضاء هيئة التدريس الخاصة بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	25 %50	21 %42	3 %6	1 %2	0 %0	4.4	4.0	أوافق
2	ضعف البنية التقنية المناسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.	16 %32	22 %44	10 %20	1 %2	1 %2	4.02	4.0	أوافق
3	التكلفة المالية المرتفعة المصاحبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.	16 %32	21 %42	10 %20	2 %4	1 %2	3.98	4.0	أوافق
4	يواجه أعضاء هيئة التدريس تحديات تقنية عند استخدام الذكاء الاصطناعي.	17 %34	19 %38	7 %14	7 %4	0 %0	3.92	4.0	أوافق
5	كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس يقلل من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.	23 %46	14 %28	5 %10	6 %12	2 %4	4.0	4.0	أوافق

من الجدول رقم (5) جاءت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الأولى (أعلى متوسط: 4.4) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يعكس اتفاقًا كبيراً بين آراء المبحوثين حول العبارة الأولى (قلة البرامج التدريبية الموجهة لأعضاء هيئة التدريس الخاصة بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي). وهو ما قد يشكل عائقا أمام أعضاء هيئة التدريس لاستيعاب مثل هذه التقنيات الحديثة وتطبيقها في العملية التعليمية بكفاءة.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثانية (4.02) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير والاتجاه الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الثانية (ضعف البنية التقنية المناسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم). وهذا ما يشكل عائقاً لأعضاء هيئة التدريس في تنفيذ هذه التطبيقات.

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثالثة (3.98) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير والاتجاه الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الثالثة (التكلفة المالية المرتفعة المصاحبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم). هي أيضاً قد تكون عائقاً يحد من استخدام هذه التطبيقات في المجال التعليمي. بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الرابعة (3.92) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة (يواجه أعضاء هيئة التدريس تحديات تقنية عند استخدام الذكاء الاصطناعي). وهذا يحتاج إلى قيام دورات وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس في كيفية استخدام هذه التطبيقات. بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الخامسة (أعلى 4.0) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة (كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس يقلل من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم). وهو يعتبر عائقاً أساسياً لعدم قدرة عضو هيئة التدريس على الجمع بين الأعباء الإدارية واستخدام هذه التطبيقات والتي تحتاج إلى وقت وممارسة مستمرة.

اتجاهات المبحوثين لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس: مستقبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس:

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والوسيط وتفسير اتجاهات المبحوثين لإجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الخامس: مستقبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس

م	العبارة	التكرار النسبة						
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير اتجاه المبحوثين
1	إمكانية تطبيق الواقع المعزز والواقع الافتراضي في التعليم.	23 %46	19 %38	6 %12	1 %2	1 %2	4.24	4	أوافق
2	إمكانية استخدام أدوات جديدة للكشف عن الغش في الورقة الاختبارية.	20 %40	19 %38	7 %14	3 %6	3 %6	3.96	4	أوافق
3	تحديث استراتيجيات التدريس وطرق التقييم في المقررات الدراسية.	24 %48	22 %44	2 %4	2 %4	0 %0	4.36	4	أوافق
4	التوجه في التركيز على مهارات التفكير النقدي والإبداع والابتكار.	24 %48	21 %42	3 %6	2 %4	0 %0	4.34	4	أوافق

م	العبارة	التكرار النسبة							
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوسيط	تفسير اتجاه المبحوثين
5	تعليم الطلاب الأساليب الأخلاقية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي.	28 %56	21 %42	1 %2	0 %0	0 %0	4.54	5	أوافق بشدة

من الجدول رقم (6) جاءت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الأولى (4.24) بينما بلغت قيمة الوسيط قيمة (4) مما يعكس اتفاقًا كبيراً بين آراء المبحوثين حول العبارة الأولى (إمكانية تطبيق الواقع المعزز والواقع الافتراضي في التعليم).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثانية (3.96) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير والاتجاه الإيجابي بين آراء المبحوثين حول العبارة الثانية (إمكانية استخدام أدوات جديدة للكشف عن الغش في الورقة الاختبارية).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الثالثة (4.36) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الثالثة (تحديث استراتيجيات التدريس وطرق التقييم في المقررات الدراسية).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الرابعة (4.34) بينما بلغت قيمة الوسيط (4) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الرابعة (التوجه في التركيز على مهارات التفكير النقدي والإبداع والابتكار).

بلغت قيمة المتوسط الحسابي في العبارة الخامسة (أعلى متوسط: 4.54) بينما بلغت قيمة الوسيط (5) مما يدل على التوافق الكبير بين آراء المبحوثين حول العبارة الخامسة (تعليم الطلاب الأساليب الأخلاقية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي).

النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

من خلال تحليل البيانات ومعرفة المتوسط الحسابي والوسيط وتفسير اتجاه المبحوثين خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج نلخصها في الآتي:

- كشفت الدراسة بأن هناك اتجاه إيجابي كبير من قبل المبحوثين بأن الذكاء الاصطناعي يُسهم في تطوير المناهج الدراسية في التعليم، كما أتفق المبحوثين توافقاً كبيراً بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تُحسن من كفاءة العملية التعليمية ويمكن الاستفادة منها في مجال البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية، وتعليم الطلاب الأساليب الأخلاقية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي.

- أكدت الدراسة بأن المبحوثين يتفقون وباتجاه إيجابي حول المحور الثالث للدراسة درجة استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تشجيع الطلاب على الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في الكشف عن الانتحال في أعمال الطلاب.
- كما أتفق المبحوثين توافقاً ايجابياً بالتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتتمثل في: قلة البرامج التدريبية وضعف البنية التحتية وكثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية.
- أيضاً اتفق المبحوثين اتفاقاً كبيراً في محور الدراسة الخامس المتعلق بمستقبل توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والتي تتمثل في: تعليم الطلاب الأساليب الأخلاقية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي.

توصيات الدراسة:

خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات نلخصها في الآتي:

1- التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس في مجال الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.
2- توفير البنية التحتية والتقنية المناسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم والتعلم.
3- نشر الوعي بمفهوم الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال ورش العمل والدورات التدريبية.
4- اقامة ورش عمل ودورات متخصصة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها بالتعليم بصورة ممتازة وبطريقة صحيحة.
5- تعزيز الجوانب الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأستاذ والطالب.
6- ربط الذكاء الاصطناعي بالمقررات الدراسية وتكاليف وبحوث الطلاب.
7- عدم الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي، بل يكون أداة مساعدة خاصة في البحوث العلمية.
8- توفير بنية تحتية ممتازة في الجامعات لتساهم في رفع الأداء العملي لدى الطالب والمعلم، وذلك بعمل شراكات مع القطاع الخاص لتوفير الادوات اللازمة.
9- التدريب العملي في معامل الكلية بتطبيقات مصرحة من عمادة تقنية المعلومات.
10- تعليم الطلاب كيفية استخدام التطبيقات في إطار أخلاقيات البحث.
11- توعية المعلمين والطلاب بتقديم ورش تدريبة تعزز مفهوم الذكاء الاصطناعي وآلية الاستخدام مع ضمان الملكية الفكرية البشرية.
12- ادخال مقررات عن الذكاء الاصطناعي في برامج الأقسام.

13- وضع رؤية واستراتيجية واضحة وتهيئة بيئة تعليمية مناسبة. وتوفير أجهزة حديثة وشبكة انتر نت عالية السرعة، تبني منصات تعتمد على الذكاء الاصطناعي مثل أدوات التحليل التعليمي (Learning Analytics) وأنظمة التقييم الذكي.

14- اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها كأساليب تدريس في توصيف المقرر.

المراجع:

المراجع العربية:

أبوالحسن، فاطمة شعبان. (2023). اتجاهات دارسي وممارسي الإعلام إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 42*، 41-83.

Abu al-Hasan, Fatimah Shaaban. (2023). Ittijāhāt dārisī wa mumārisī al-'i'lām 'izā'a tawẓīf taṭbīqāt al-ḏḏākā' al-iṣṭinā'ī fī al-'amal al-'i'lāmī fī ḍaw'i al-naẓariyyah al-muwaḥḥada li-qabūl wa-istikhdām al-ttiknulūğiyā. al-Mağallah al-'Arabiyyah li-Buḥūṯ al-'I'lām wa-l-Ittiṣāl, 42, 41-83.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2023). الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، *سلسلة الذكاء الاصطناعي التوليدي* (3).

Al-Hay'ah al-Ssa'ūdiyyah li-l-Bayānāt wa al- Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī. (2023). al-Ḏḏākā' al-iṣṭinā'ī al-ttawlīdī fī al-tta'līm, Silsilat al-Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī al-Ttawlīdī (3).

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2024). الذكاء الاصطناعي، *سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين 1* ، ط2.

Al-Hay'ah al-Ssa'ūdiyyah li-l-Bayānāt wa al-Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī. (2024). al-Ḏḏākā' al-iṣṭinā'ī, (Silsilat al-Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī li al-Ttanfīḏiyyīn 1), al-Ṭab'ah al-Ṯṯāniyyah.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. (2024). *مبادىء الذكاء الاصطناعي التوليدين*. ط1.

Al-Hay'ah al-Ssa'ūdiyyah li-l-Bayānāt wa al-Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī. (2024). Mabādī' al- Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī al-Ttawlīdī, al-Nnusẖah al-Ūlā.

السويدي، سيف يوسف، والجهني، ماجد محمد. (2023). *نموذج الذكاء الاصطناعي*. دار الأصالة للنشر والتوزيع.

Al-Suwaydi, Sayf Yusuf., & Al-Juhani, Majid Muhammad. (2023). Namūḏağ al-Ḏḏākā' al-Iṣṭinā'ī, Dār al-'Aṣālah li-l-Nnašr wa al-Ttawzī'.

العتيبي، وفاء عواض سعدان و عبدالمجيد، أشرف عويس محمد. (2024). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات الحاسب الآلي بمدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 150*، 443 -466.

Al-Otaybi, Wafa Awad Sadan., & AbdulMajid, Ashraf Uways Muhammad. (2024). Wāqi' tawẓīf taṭbīqāt al-Ḏḏākā' al-iṣṭinā'ī fī al- 'amaliyyah al-tta'līmiyyah min wiğhat naẓar mu'allimāt al-ḥāsib al-'ālī bi-Madīnat al-Riyāḍ fī ḍaw'i ba'ḍ al-mutaġayyirāt. Dirāsāt 'Arabiyyah fī al-Ttarbiyyah wa 'Ilm al-Nnafs, 150, 443-466.

الفيفي، حسن بن سلمان شريف. (2022). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: جامعة طيبة أنموذجا. *مجلة كلية التربية، 85*(1)، 742-819.

Al-Fifi, Hasan bin Salman Sharif. (2022). Wāqi' tawẓīf taṭbīqāt al-Ḏḏākā' al-iṣṭinā'ī fī al-tta'līm bi-l-ğāmi'āt al-Ssa'ūdiyyah min wiğhat naẓar a'ḍā' hay'at al-ttadrīs: Ğāmi'at Ṭaybah anmūḏağan. Mağallat Kulliyyat al-Ttarbiyyah, 85(1), 742-819.

الصبحي، صباح عيد رجاء. (2020). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 44* (4)319- 368.

Al-Subhi, Sabah Eid Raja. (2020). Wāqi' isti'māl a'ḍā' hay'at al-ttadrīs bi-Ğāmi'at Nağrān li-taṭbīqāt al-Ḏḏākā' al-iṣṭinā'ī fī al-tta'līm. Mağallat Kulliyyat al-Ttarbiyyah fī al-'Ulūm al-Ttarbawiyyah, 44(4), 319-368.

المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). *مناهج البحث العلمي*. ط3، صنعاء: دار الكتب.

Al-Mahmudi, Muhammad Sarhan Ali. (2019). Manāhiğ al-Baḥṯ al-'Ilmī, Ṭ3, Ṣan'ā': Dār al-Kutub.

طعيمة، علاء. (2024). *الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي*.(مترجم)

Ṭaima, Alaa. (2024). al-Ḏḍākā' al-iṣṭināʿī wa istiḫdāmātuhu fī al-baḥṯ wa al-nnašr al-'akādīmī. (Trans.)

عبد الغني، رباب رشاد حسين، الحربي، خلود بنت عياد بن واصل، الشمري، نجوى محمد عبدالله، و الرحيلي، نرجس سالم سلامة. (2024). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى. *المجلة التربوية*،*118*، 193-235.

Abdulghani, Rabab Rashad Husayn., Al-Harbi, Khulud bint Eyad bin Wasil., Al-Shamari, Najwa Muhammad Abdullah., & Al-Rahili, Narjis Salim Salamah. (2024). Mutaṭallabāt tawẓīf taṭbīqāt al-Ḏḍākā' al-iṣṭināʿī fī al-ttaʿlīm al-ǧāmiʿī min wiǧhat naẓar aʿḍā' hay'at al-ttadrīs fī Ǧāmiʿat Umm al-Qurā. Al-Maǧallah al-Ttarbawiyyah,118, 193-235.

عبده، صابرين محمد عبد القادر. (2024). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بجامعة مدينة السادات: دراسة ميدانية. *مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية*، *35*، 34-77.

Abduh, Ṣabreen Muhammad Abdul Qadir. (2024). Wāqiʿ istiʿmāl aʿḍā' hay'at al-ttadrīs li-taṭbīqāt al-Ḏḍākā' al-iṣṭināʿī bi-Ǧāmiʿat Madīnat al-Ssādāt: Dirāsah Maydāniyyah. Maǧallat al-Ttarbiyyah fī al-Qarn 21 li-l-Ddirāsāt al-Ttarbawiyyah wa al-Nnafsiyyah,35, 34-77.

غالب، تهاني علي ناجي، والصلوي، أمين سيف حزام. (2023). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بواقع استخدامهم لها، مجلة بحوث جامعة تعز، *سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتطبيقية*، *36*، 6-31.

Ghalib, Tahani Ali Naji., & Al-Salawi, Ameen Sayf Hizam. (2023). Daraǧat waʿy aʿḍā' hay'at al-ttadrīs bi-Ǧāmiʿat Taʿiz bi-taṭbīqāt al-Ḏḍākā' al-iṣṭināʿī wa ʿilāqatihi bi-wāqiʿ istiḫdāmihim lahā. Maǧallat Buḥūṯ Ǧāmiʿat Taʿizz, Silsilat al-Ādāb wa al-ʿUlūm al-'Insāniyyah wa al-Ttaṭbīqiyyah, 36, 6-31.

المراجع الأجنبية:

Boden, Margaret, A. (2017). *Artificial intelligence: A very short introduction*. Oxford University Press. (Ibrahim Sanad Ahmad, Trans.) Hindawi Foundation.

Haenlien, M., Kaplan, A. (2019). A brief history of artificial intelligence: On the past, present and future of artificial intelligence. *California Management Review, 61*(4), 5-14. htpps://doi.org/10.1177/0008125619864925

Hinojo-lucena. F.J., Aznar-Diaz, I., Caceres-Reche, M.P., & Romero-Rodriguez, JM. (2019). Artificial intelligence in higher education: A bibliometric study on its impact in the scientific literature, *Education Sciences 9*(1), 51. htpps://doi.org/10.3390/edusci9010051

The Reality of Using AI Applications Among Faculty Members at the College of Arts and Letters, University of Hail: A Field Study

Dr. Mohamed Abdalla Elbakhet
Assistant Professor of Media-Media Department, College of Arts and Letters, University of Hail, Saudi Arabia.
moh.abdalla@uoh.edu.sa

Abstract. This study aimed to emphasize the significance of artificial intelligence (AI) in the educational process and its advantages in enhancing education for both students and educators. The research focused on artificial intelligence applications as perceived by academic members at the College of Arts and Letters at Hail University in the Kingdom of Saudi Arabia. The study addressed five primary axes: awareness, trends, use, challenges, and the future. The researcher employed the Descriptive Analytical Method along with several data gathering instruments, such as observation and questionnaires. The investigation was conducted on a sample of fifty faculty members representing the whole community. The examination of the questionnaire yielded several conclusions, the most significant of which is that a substantial majority of respondents believed artificial intelligence enhances curriculum development in education. The respondents concurred that artificial intelligence applications boost the efficiency of the educational process and can be utilized in humanities research, as well as educating students about ethical implications regarding the use of AI capabilities.

Keywords: Artificial Intelligence Applications, Generative Intelligence, Quality of Education, Educational Curricula, Faculty of Arts and Letters.